

الملخص العربي

المقدمة :

بعد سن ما قبل المدرسة من أخرج مراحل نمو الطفل حيث يتزايد النمو العقلي والجسماني والعاطفي والاجتماعي في هذه المرحلة وأيضاً يكتسب الطفل العديد من الخبرات من خلال المنزل والحضانة وللأباء ومقدمي الرعاية دوراً هاماً في تشكيل قيم واتجاهات الطفل. ويعتبر الأطفال في سن ما قبل المدرسة من أكثر الفئات العمرية عرضة للحوادث و ما ينبع عنها من إصابات ووفيات .لذلك يجب على الأمهات توفير الوقاية و البيئة الآمنة لهؤلاء الأطفال.

إن الحوادث سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية تعد من أهم أسباب وفيات الأطفال ولكنه لا يؤخذ في الاعتبار أنها مشكلة صحية في المجتمع إلا بعد حدوثها مما يؤدي إلى العديد من الوفيات أو الإصابات الخطيرة. والأطفال في سن ما قبل المدرسة من أكثر الفئات العمرية عرضة للحوادث حيث أنهم يتطلعون إلى إكتشاف ما حولهم ومعرفة كل ما هو جديد بالإضافة إلى زيادة قدرتهم الحركية عن ذى قبل.

تعتبر الوقاية من الحوادث وتهيئة البيئة الآمنة للطفل من أهم الإجراءات التي يقوم بها الأباء والقائمين على الرعاية لمنع حدوث حوادث الأطفال وبالتالي تقليل وفيات الأطفال.

الإسعافات الأولية من أهم الإجراءات التي تؤخذ في حالة الحوادث لحفظ على سلامة وحياة الأطفال لحين وصول المساعدة الطبية.

الهدف من الدراسة :

- تحديد احتياجات الأمهات تجاه وقاية أطفالهن من الحوادث والإسعافات الأولية عند وقوع تلك الحوادث.
- تحضير وتنفيذ برنامج تنفيسي للارتفاع بالصحة لوقاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة من الحوادث والإسعافات الأولية عند وقوعها.
- تقييم درجة تحسن معلومات وممارسات الأمهات تجاه وقاية أطفالهن من الحوادث وطرق الإسعافات الأولية عند وقوعها.

طرق وأدوات البحث: مكان البحث:

مراكز رعاية الأئمة والطفلة بمدينة بنها وهذه المراكز هي (المركز الطبي بينها ، مركز رعاية الأئمة والطفلة بجمحة ، مركز رعاية الأئمة والطفلة بشبلنجة ، مركز رعاية الأئمة والطفلة بميت السباع) ثم متابعة تنفيذ البرنامج داخل منازل الأئمة المشاركات في الدراسة.

العينة:

مائة أم لديها طفل في سن ما قبل المدرسة وتم اختيارهن على حسب المتاح من جميع الأئمة التي يحضرن إلى مراكز رعاية الأئمة والطفلة التي تم اختيارها بمدينة بنها بدون شروط معينة للإختيار.

مدة الدراسة:

استغرقت مدة جمع البيانات وتنفيذ البرنامج وتقييمه من أول أغسطس ٢٠٠٩ إلى نهاية يناير ٢٠١٠ .

أدوات البحث:

استخدمت أداتان في هذا البحث لتقييم أداء ومعلومات والبيئة المنزلية للأئمة اللاتي لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة تجاه الحوادث المنزلية وطرق الوقاية منها وأيضاً الإسعافات الأولية لبعض الحوادث الشائعة في سن ما قبل المدرسة.

١- الأداة الأولى عبارة عن استمارة استبيان لجمع البيانات الشخصية وتقييم معلومات الأئمة عن الحوادث التي تحدث في سن ما قبل المدرسة وطرق الوقاية منها. وتحتوي على البيانات الشخصية (السن - مستوى التعليم - الحالة الاجتماعية - الحالة الاقتصادية - الوظيفة - عمر الطفل - نوع الطفل - ترتيب الطفل بين إخوته).

أما عن الجزء الخاص بمعلومات الأئمة عن الحوادث التي تحدث للأطفال في سن ما قبل المدرسة وكيفية الوقاية منها فهي تتكون من ١٨ سؤال وتشمل (أسباب الحوادث المنزلية - أنواع الحوادث المنزلية - أسباب تسمم الأطفال - أسباب حرق الأطفال - أسباب غرق الأطفال - أسباب إختناق الأطفال - أسباب سقوط الأطفال - أسباب الصدمات الكهربائية للطفل - أسباب جروح الأطفال وأسباب حوادث الطرق بالنسبة للأطفال) وتشمل أيضاً كيفية الوقاية من تلك الحوادث. وتم استخدام هذه الأداة لتقييم معلومات الأئمة قبل وبعد تطبيق برنامج الارتقاء الصحي.

الجزئية الثانية عبارة عن استماره ملاحظة لتقدير

الأداة الثانية عبارة عن استماره ملاحظة لأداء الأمهات للإسعافات الأولية للحوادث الشائعة و للبيئة المنزلية للأمهات. بالنسبة لأداء الأمهات للإسعافات الأولية للحوادث الشائعة في سن ما قبل المدرسة تحتوي هذه الجزئية على سبعة عناصر ومنها (الإسعافات الأولية لتسنم الأطفال، الإسعافات الأولية لحرق الأطفال، الإسعافات الأولية لكسور الأطفال، الإسعافات الأولية لغرق الأطفال، الإسعافات الأولية لاختناق الأطفال، الإسعافات الأولية لصعق الكهرباء بالنسبة للطفل، والإسعافات الأولية لجروح الأطفال وتم استخدام هذه الأداة لتقدير أداء الأمهات قبل وبعد برنامج الارقاء الصحي.

أما الجزء الخاص بالبيئة المنزلية للأمهات فتحتوي على ١٣ عنصر و منها (المسكن، التهوية، الإضاءة، الأثاث، الشرفات و الشبابيك، المطبخ، حفظ الأدوية.....).

الاعتبارات الأخلاقية:

- تم أخذ الموافقة على إتمام الدراسة من الجهات الرسمية.
- تم أخذ الموافقة من الأمهات على الاشتراك في الدراسة و أيضا تم إخبارهن عن طبيعة الدراسة.
- الحفاظ على سرية المعلومات و استخدامها لغرض البحث فقط.

آلية البحث:

- بداية تم أخذ موافقة رسمية من كلية التمريض ومن مديري مراكز رعاية الأئمة والطفلة بمدينة بنها وضواحيها وذلك لجمع البيانات من الأمهات المترددات على تلك المراكز .
- تم البحث في المصادر العالمية والمحلية عن موضوعات تتعلق بالحوادث المنزلية وكيفية الوقاية منها والحوادث والإسعافات الأولية لتلك الحوادث عند وقوها وذلك في الكتب العلمية والمجلات الدورية والنشرات وأيضاً عن طريق بحث الكمبيوتر ومن ثم تصميم أدوات الدراسة.
- تم عمل مقابلة شخصية لكل أم على حدة بعد أخذ موافقة شفهية منها للاشتراك في البحث وذلك لتحديد مستوى معرفتها عن الحوادث المنزلية وكيفية الوقاية منها للأطفال في سن ما قبل المدرسة وأيضاً تحديد مستوى أدائها للإسعافات الأولية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارقاء الصحي.
- تم تطبيق برنامج الارقاء الصحي على الأمهات في مراكز رعاية الأئمة والطفلة في المنازل ثم اتبع بزيارة منزلية للأم لتقدير احتياطات السلامة المنزلية.
- بعد جمع البيانات تم رصد النتائج وتحليلها.

**أهم ما توصل إليه البحث:
أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:**

- 1- ارتفاع ملحوظ في المستوى المعرفي للأمهات عن أسباب الحوادث المنزلية، أنواع الحوادث المنزلية، أسباب تسمم الأطفال، أسباب حروق الأطفال، أسباب غرق الأطفال، أسباب اختناق الأطفال، أسباب سقوط الأطفال، أسباب الصدمات الكهربائية للأطفال، أسباب جروح الأطفال، أسباب حوادث الطرق للأطفال، وأيضاً كيفية الوقاية من تلك الحوادث. وأيضاً يوجد ارتفاع ملحوظ في مستوى أدائهم للإسعافات الأولية ومنها: (الإسعافات الأولية لتسنم الأطفال - الإسعافات الأولية لحرق الأطفال - الإسعافات الأولية لغرق الأطفال - الإسعافات الأولية لكسور الأطفال - الإسعافات الأولية لاختناق الأطفال - الإسعافات الأولية لصعق الكهرباء للأطفال - الإسعافات الأولية لجروح الأطفال) بعد البرنامج.
- يرتبط ارتفاع المستوى المعرفي ومستوى أداء الأمهات بإرتفاع مستوى تعلميهن وارتفاع المستوى الاقتصادي لهن وأيضاً يرتبط ارتفاع المستوى المعرفي ومستوى الأداء بعمل الأم حيث أن الأم العاملة لديها معلومات ومهارات أكثر من غير العاملة.
- يرتبط ارتفاع مستوى أداء الأمهات بارتفاع المستوى المعرفي لهن.
- الغالبية العظمى من منازل الأمهات المختارات في الدراسة ليست بها إحتياطات السلامة المنزلية المناسبة لمنع حوادث الأطفال.
- في ضوء نتائج الدراسة نستخلص تلك التوصيات:
 - 1- تقديم برامج التعليمية التربوية للأباء والأمهات وخاصة الجدد منهم عن الحوادث المنزلية وكيفية الوقاية من تلك الحوادث وأيضاً الإسعافات الأولية الازمة عن حدوثها في مراكز رعاية الأمومة والطفولة.
 - 2- تقديم برامج تنقيف صحي للأمهات عن احتياطات السلامة المنزلية من خلال مراكز رعاية الأمومة والطفولة.
 - 3- إضافة برامج تنقيف صحي معدة جيداً عن الحوادث وكيفية الوقاية منها والإسعافات الأولية إلى المناهج التعليمية في كافة مراحل التعليم.
 - 3- إعادة هذا البرنامج في أماكن مختلفة مثل الحضانات.